نداء وعهد من جمعية النهضة الوطنية الفلسطينية بنيويورك إلى عرب فلسطين*
نيويورك، 1923/11/25

سلام من الجالية الفلسطينية في المهجر. أما بعد فإن جهادكم في سبيل وطننا المحبوب في الخمس سنوات الماضية قد أصبح موضوع إعجاب كل من يهمه أمر المستقبل لفلسطين العربية. ومع أن الجهاد لم ينته بعد فإنكم قد وقفتكم تجاه قوات عظيمة ومشاكل خطيرة بحزم وشجاعة واتحاد، وهذه الصفات هي التي ستضمن لكم النصر بإذن الله.

منذ مدة وجيزة خطب زنكويل في المؤتمر اليهودي في نيويورك وصرح بأن الصهيونية قد أمست حلماً لا يمكن تحقيقه. فشتان ما بين وصفه للصهيونية الآن وخطته التي رسمها لفلسطين بعد إعطاء وعد بلفور. وقد صادق الحاخام شولمن على ما فاه به زنكويل وكاد يصادق عليه الحاخام وايز والقاضي ماك مع أن هذين هما من قواد الحركة الصهيونية في أميركا. فالصهيونية مائتة بإذن الله وبفضل مقاومتكم فعليكم بالثبات.

لقد كدرنا ما قرأناه مؤخراً عن تأليف حزب جديد فإننا نعتقد أنه ما دام العدو على الأبواب فكل فكرة ينتج عنها تفريق الشمل والكلمة مضرة مهما كانت فائدتها، فالضعف الناتج عن الانقسام لا توازيه قوة أخرى مهما كان مصدرها.

رأينا في هذه البلاد العظيمة أثناء الحرب العالمية الحزبين الجمهوري والديمقراطي يتناسيان الخلافات السياسية ويتحدان سوية لخير الأمة. وفي اعتقادنا أنه ما دام للصهيونية أثر في البلاد فلا مجال لتأليف حزب جديد وعلى من كان لديه فكرة إصلاح أن ينضم إلى الجمعية الإسلامية المسيحية الممثلة للأمة ويصلح من الداخل، وعلى الجمعية أن تفسح مجالا لكل وطني مخلص للعمل معها.

---

*المصدر: "وثائق المقاومة الفلسطينية العربية ضد الاحتلال البريطاني والصهيونية (1918 – 1939)" سلسلة الوثائق العامة –1، جمع وتصنيف عبد الوهاب الكيالي، (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1968)، ص 82 – 84.

ثم إن الخمس سنوات الماضية قد برهنت على صحة نظرية قديمة. وهي أن تحرير الأمة وإنقاذها من براثن الصهيونية لا يتأتى من بريطانيا ولا من أي قوة خارجية. ففي يد الأمة، وفي يدها فقط، مستقبلها وفي استطاعتها أن تجعل وعد بلفور حبراً على ورق، وإن كان لا يمكنها أن تمزق القرطاس الذي كتب عليه ذلك الوعد.

إن في مغادرة عدد كبير من الصهيونيين فلسطين وفي فتور همة القائمين بالحركة الصهيونية هنا في أميركا أكبر برهان على أن الوعود، ولو صادقت عليها دول الأرض أجمع، ستبقى حبراً على ورق ما دمتم مثابرين على الدفاع.

ونرى أنه من الواجب على الأمة إضافة خطة الدفاع الإيجابي إلى خطة الدفاع السلبي التي اتبعتها في الماضي. فعليها أن تهتم بالحالة الاقتصادية والتهذيبية وسواهما من الأمور التي تعود عليكم بالراحة والرفاهية. ولعل الأمة في مؤتمرها المقبل تعير هذه الأمور اهتماماً يأتي بنتيجة فعالة.

وفي الختام نردد الثناء على غيرتكم الوطنية ونعاهدكم باسم الوطن المقدس أننا سنبذل ما في وسعنا لمشاطرتكم عبء الجهاد ريثما نحظى بالنصر أو نفنى عن بكرة أبينا. والسلام على من فضل الموت في سبيل الحرية والاستقلال على العيش بذل واستعباد.

نائب رئيس

النهضة الوطنية الفلسطينية

عمر حسين

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbrt@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثيقة أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx